فيصير لازما المتبادر منه ان الغرض من هذا التحويل صيرورته
لازما وقضيته عدم التحويل اذا كان فعل بالفتح او بالكسر
لازما وهو خلاف اطلاق هذا القول مع انه يرد عليه ايضا
ان التحويل لا يتعين طريقا لصيرورة الفعل لازما لحصوله
بتنزيله منزلة اللازم بقطع النظر عن مفعوله فاعرفه **قوله**
واقعا اي غير مستقبل والصحيح عدم اشتراط ذلك اي
المذكور من كونه علي فعل اصلا او تحويلا وكونه واقعا وكونه
دائما اما الاول فلما مر ولان فعل بالفتح وفعل بالكسر يشاركان
فعل بالضم في قبول همزة النقل فتقدير ردهما عند
بنا فعل التعجب منهما الي فعل لا حاجة اليه ولان من
الافعال انواعا رفضت العرب صوغها علي فعل بالضم وهي
المضاعف والمعتل العين والمعتل اللام فاذا تعجبت من شيء
منها لم تقدر رد الصيغة الي فعل للرفض المذكور قاله
الدماميني ولصاحب المذهب الاول ان يقول لو كانت الهمزة
للنقل من غير رد الي فعل بالضم للزم في مثل ما اعلم زيدا نقص
مفعول لانه كان يتعدي الي مفعولين وبعد التعجب يتعدي
الي مفعول واحد وذلك ان تقول المفعول الثاني مقدر مجرور
بالبا علي القاعدة الآتية قبيل الخاتمة اي ما اعلم زيدا بكذا
او ان ما اعلم زيدا مصوغ من علم المنزل منزلة اللازم فتفطن
واما الثاني فلجواز ما احسن ما يكون هذا الطفل وليس
بواقع واما الثالث فلجواز ما اشد لمع البرق وليس بدائم
قوله واشدد او اشد الخ المتبادر منه ان اشدد واشد
مصوغان من فعل مستكمل للشروط لان الغرض من الاتيان

ينحو

بنحو اشدد واشد التخلص من صوغ فعل التعجب من فعل لم
يستكمل الشروط مع ان اشدد واشد مصوغان من غير
ثلاثي وهو اشتد الخماسي علي الظاهر اذ لا يبعد ورود اشد
الرباعي فعلا الا فيما قال صاحب الصحاح والقاموس اشد
الرجل اذا كانت معه دابة شديدة والصوغ من هذا في اشد
استحرا جابيعد بنزرابت كما نصه قوله واشددا واشد الخ

بخط بعض الفضلاء

فعلهما المصوغات منه شدد ثلاثيا كما ذكره الناظم في
شرح الكافية وبهذا يندفع اعتراض ابن عاشر بانهما من غير
ثلاثي مجرد فلم يستكملا الشروط في انفسهما فكيف يتوصل
بهما الي غيرهما اه **قوله** او يشبههما اي كاكثر واكبر واعظم قوله
يخلف ما بعض الشروط عدما اي يخلف فعلي التعجب المتوصل
الماخوذين مما ذكر قال في التصريح ولا يختص التوصل باشد
ونحوه بما فقد بعض الشروط بل يجوز فيما استوفي الشروط
نحو ما اشد ضرب زيد لعمرو انتهي ولا يرد هذا علي الناظم لان
مراده يخلف وجوبا **قوله** نحو ما اكثر ان لا يقوم اعترضه سم
فقال هلا جاز المصدر الصريح مضافا اليه العدم او الانتفا
واعترضه زكريا فقال لا يخفي ان المقصود التعجب من عدم
قيامه مثلا في الزمن الماضي فكيف يقال ذلك وان للاستقبال
قال سم وقد يجاب بان الصيغة صارت للانشا وانسلخ
عنها معني الزمان وفيه ان هذا في صيغة فعل التعجب
والاعتراض بغيرها ويظهر انه يصح ان يتعجب من عدم قيامه
في الماضي وانه يقال في الثاني ما اكثر ان لم يقم مثلا لان ان مع لم ليست للاستقبال
فتامل **قوله** فان قلما له مصدر اي بنا علي ان الفعل الناقص

Copyright © King Saud University